



جَنَّةُ الْإِسْلَامِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى (٢) خلاصة الدرس السادس والأربعون

أقسام عطف النسق

وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾.

و(ثم) للترتيب والتراخي.

إذا قيل: (جاء زيد ثم عمرو)، فمعناه أن مجيء (عمرو) وقع بعد مجيء (زيد) بمهلة؛ فهي مفيدة أيضا لثلاثة أمور: التَّشْرِيكُ فِي الْحُكْمِ، وَلَمْ أَنْبِ عَلَيْهِ لَوْضُوحِهِ، وَالتَّرْتِيبُ وَالتَّرَاخِي.
فأما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾، فقيل: التَّقْدِيرُ: خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ مِنْهُمَا.

و(حتى) للغاية والتدرج.

معنى الغاية: آخر الشيء، ومعنى التدرج: أن ما قبلها ينقض شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية، وهو الاسم المعطوف، ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه: إِمَّا تَحْقِيقًا، كَقَوْلِكَ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا)، أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِهِ:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ *** وَالرَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

فَعَطَفَ (نَعَلَهُ) بِ (حَتَّى)، وَلَيْسَتْ جُزْءًا مِمَّا قَبْلَهَا تَحْقِيقًا لِكِنَّهَا جُزْءُ تَقْدِيرًا، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: أَلْقَى مَا يُثْقَلُهُ حَتَّى نَعَلَهُ.

(لا) للترتيب.

زعم بعضهم أن (حتى) تفيد الترتيب كما تفيده (ثم) والفاء، وليس كذلك، وإنما هي لمطلق الجمع كالواو، ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدْرٍ حَتَّى الْعَجْرُ وَالْكَيْسُ)، وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، وَإِنَّمَا التَّرْتِيبُ فِي ظُهُورِ الْمُقْضِيَّاتِ وَالْمُقَدَّرَاتِ.

و(أو) لأحد الشئيين أو الأشياء، مفيدة بعد الطلب التخيير أو الإباحة، وبعد الخبر الشك أو التشكيك.

مثالها لأحد الشئيين قوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ولأحد الأشياء: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، ولكونها لأحد الشئيين أو الأشياء امتنع أن يقال: (سَوَاءٌ عَلَيَّ أُمِّتٌ أَوْ قَعْدَتٌ)، لِأَنَّ (سَوَاءً) لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: (سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ).

ول (أو) أربعة معان:

معنيان بعد الطلب، وهما: التَّخْيِيرُ، وَالإِبَاحَةُ.

ومعنيان بعد الخبر، وهما: الشَّكُّ، وَالتَّشْكِيكُ.

فمثالها للتخيير: (تَرْوِجُ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)، وَلِلإِبَاحَةِ: (جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ).



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

والفرق بينهما أن التَّخْيِيرَ يَأْبَى جِوَازَ الْجَمْعِ بَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَالْإِبَاحَةَ لَا تَأْبَاهُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ تَزْوِجِ هِنْدٍ وَأَخْتِهَا، وَلَهُ أَنْ يُجَالِسَ الْحَسَنَ وَابْنَ سَيْرِينَ جَمِيعًا.

ومثالها **لِلشَّكِّ** قولك: (جاء زيد أو عمرو)، إذا لم تعلم الجائي مِنْهُمَا.

ومثالها **لِلتَّشْكِيكِ** قولك: (جاء زيد أو عمرو)، إذا كنت عالما بالجائي مِنْهُمَا، وَلَكِنَّكَ أَهْمْتِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وأمثلة ذلك من التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ الْآيَةُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْجَمِيعِ عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّ الْجَمِيعَ هُوَ الْكُفَّارَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾. الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv